

المعتبر في شرح المختصر

[448] فان رأى في نعليه قدرا أو أذي فليمسحهما وليصل فيهما " (1). وعن أبي هريرة عنه عليه السلام " إذا وطئ أحدكم الأذى بخفيه فان التراب له طهور " (2). ومثله عن عائشة عنه صلى الله عليه وآله. ومن طريق الأصحاب ما رواه فضالة بن أيوب وحفص بن أبي عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: وطئت عذرة بخفي ومسحته حتى لم أر فيه شيئا ما تقول في الصلاة فيه قال: " لا بأس " (3). وعن زرارة بن أعين قلت لابي جعفر عليه السلام رجل وطئ عذرة فساختم رجله فيها ينقص ذلك وضوءه وهل يجب عليه غسلها فقال: " لا يغسلها الا أن يقذرها ولكن يمسحها حتى يذهب أثرها ويصلي " (4). ولأن كل واحد من الخف والقدم معرض لملاقات النجاسة، فلو اقتصر على تطهيره بالماء لشق ولم ينفك الإنسان متشاغلا بتطهيره والتراب من شأنه إحالة ما يلاقيه فإذا زالت العين بدعكه بالتراب فقد زالت النجاسة. فرع لا يشترط جفاف النجاسة ولا أن يكون لها جرم، خلافا لابي حنيفة. لنا ظاهر الروايات، ولأن ما ليس له جرم كالبول إذا ذهب وان بقى منه شيء يسير من قوامه كان حالته أسرع فإذا طهر ماله جرم فما لا جرم له أولى. مسألة: قال الشيخ في الخلاف: إذا بال على الأرض فتطهيرها بصب الماء

_____ (1) التاج الجامع للاصول ج 1 كتاب الطهارة ص 90. (2) سنن أبي داود ج 1 كتاب الطهارة ص 105. (3) الوسائل ج 2 ابواب النجاسات باب 32 ح 6. (4) الوسائل ج 2 ابواب النجاسات باب 32 ح 7.
